صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطبقة الأولى ملوكها من الكنعانيين .

وهم بنو كنعان بن مازيع بن حام بن نوح عليه السلام وقيل هم من ولد سام ابن نوح وكان كنعان قد نزل الشام بجهة فلسطين عند تبلبل الألسنة بعد الطوفان وتوراثها بنوه بعد ذلك وكان كل من ملك منهم يلقب بجالوت إلى أن انتهى الملك إلى رجل منهم اسمه كلياذ وهو جالوت الذي قتله داود عليه السلام وبقتله تفرق بنو كنعان وباد ملكهم وزال وكان في خلال ذلك بتيماء من أطراف الشأم ملوك من العمالقة وهم بنو عمليق بن ولاذ بن سام بن نوح عليه السلام انتقلوا إليه من الحجاز وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام وكان آخر من ملك منهم الشأم والحجاز والأرقم بن الأرقم الذي قتله بنو إسرائيل حين وجههم موسى عليه السلام في آخر عمره إلى الحجاز على ما سيأتي ذكره في الكلام على ملوك المدينة إن شاء الله تعالى .

الطبقة الثانية ملوكها من بني إسرائيل .

وأولهم طالوت الذي ذكره الله تعالى في القران بقوله (إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا) واسمه شاول بن قيس ولم يكن لهم قبل ذلك ملك بل حكام وقضاة يحكمون وبقي حتى قتل في قتال الفلسطينيين .

وملك بعده داود عليه السلام وكانت دار ملكه بالقدس وفتح فتوحات كثيرة من أرض فلسطين وعمان ومأرب وحلب ونصيبين وغير ذلك فأقام في الملك أربعين سنة